

12 - آداب المشي إلى الصلاة (12) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ايها الاخوة دروسي شرح آداب المشي الى الصلاة الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وصلنا الى في اثناء صفة الصلاة - [00:00:00](#)

الى الاعتدال من الركوع عند قول المصنف رحمه الله ثم يرفع رأسه ويرفع يديه كرفعه الاول قائلا امام ومنفرد سمع الله لمن حمده وجوبا تقدم الكلام على هذا معنى سمع استجاب - [00:00:27](#)

يعني معنى قولك سمع الله لمن حمده اي استجاب الله لمن حمده واثني عليه لان الله قول كل قائل ولا يخشى انما هنا الاخبار عن اجابته. اه حمد حمده سمع كلامه - [00:00:50](#)

واجابه استجاب له لان الانسان اذا حمد الله اما يحمد حمد تسبيح وذكر او يحمد حمدا سؤال السؤال ما يثني عليه على ربه وهو يريد بذلك شيئا يقدمه يمهده امام دعائه - [00:01:11](#)

ولذلك جاء في الحديث خير الدعاء الحمد لله وافضل الذكر لا اله الا الله وقال وافضل ما انا والنبئون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. فجعل الحمد نوعا من الدعاء - [00:01:40](#)

دعاء الذكر ودعاء المسألة لان الذي يسأل يثني عادة الناس الان حتى اذا جاءوا احد يطلبونه ها يمدحونه اذا جاء يطلب شخص شيئا سواء مال او من غير مال يمدحه - [00:02:04](#)

انت الرجل الطيب انت الذي تعطي انت اللذيذها تفزع للناس اذا اثنى عليه مدحه قبل ان يسأل والحمد هو الثناء الحمد هو تمام مع التعظيم وذكر محاسن المحمود ولذلك يقول - [00:02:22](#)

الشاعر لما سئل ابن عيينة رحمه الله قول وافضل الدعاء الحمد لله كيف دعاء وهي ثناء مجرد يظن السائل قال اما سمعت قول الام اذكر حاجتي ام قد اباؤك ان شيمتك الحباؤ - [00:02:48](#)

الحبايب عن العطاء اذكر حاجتي ام يكفياني ان اخبر امدحك بكثرة عطائك هذا ممدوح يمدح الممدوح هذا هو عبدالله بن جدعان التيمي من اجود قريش بني تيم وكان هذا المادح له من الاعراب يأتي كل سنة - [00:03:11](#)

ويسأل ما شاء ويعطيه عبد الله بن جذع هنا يأتي الى ابي جدعان ويقول اذكر حاجتي ام قد كفاني؟ يعني اللي تعطيني انت ام اذكر ماذا اريد؟ ام انت تعطي شيء - [00:03:37](#)

سيقول له اما سلب واما انا اعطيك وعطاءه كبير يضرب المثل بعطاء عبد الله بن عبد الله بن جدعان كان يبعث العبيد ينادون في مكة من اراد اللحم بالثريد فليأتي - [00:03:55](#)

بالعشاء من قديم آآ فيضرب به المثل فاذا الثناء على الله دعاء لان العبد يثني على ربه ويريد اما مغفرة ورحمة وقبول العبادة فهو طلب. حاله حال الطالب او يريد شيئا من من العطاء - [00:04:18](#)

اريد شيئا من العطاء فيقدم بثناء والحمد لله سبحانه الله الى اخره هنا معنى دعا الله لمن حمده اي استجاب لمن حمده فيعطيه او يجيب السائلين يثيب العابدين. سبحانه وتعالى. سماعه هنا سماع اجابة للسائلين وسماع اثابة - [00:04:44](#)

اذا قلت سمع الله لمن حمده لا تظن انها كلمة عادية ورأى ما وراءها من من العبودية ووراءها وراها من الاثابة والاجابة تصور ان كل

رك تقول سمع الله لمن حمده - 00:05:10

ربنا ولك الحمد كل ركعة في صلاتك كم ترتفع درجاتك عند الله كم يستجيب الله لك من قبول عبادتك لم يستجيب الله لك من اجابة سؤالك لانك اذا ركعت واذا ستسأل - 00:05:27

قل رب اغفر لي رب ارحمني لما حمدته وقدمت بالحمد ولذلك الصلاة تجدها مقدمة بثناء استفتاح تكبير الله اكبر ثم استفتاء ثم بسملة ثم حمدلة الحمد لله رب العالمين بدأت بالحمد والثناء على الله - 00:05:46

هكذا اذا سجدت واذا ركعت واذا رفعت تسأل الله وبجيبك تعبد الله وبجيبك المصنف فاذا استتم قائما يعني اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ها اذا استتم قائما اعتدل بعد الركوع - 00:06:09

قال ربنا وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد وان شاء اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد الجد - 00:06:28

هذا الذكر الذي يقوله من اعتدل قائما يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد اذا اعتدل قائما وقف يقول ربنا ولك الحمد تقدم معنا ان الامام والمنفرد يقول سمع الله احدي ثم يقول - 00:06:46

ربنا ولك الحمد المأموم ماذا يقول؟ اذا رفع من من الركوع ماذا يقول؟ يقول ربنا ولك الحمد الذي يقول سمع الله لمن حمده لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - 00:07:10

تقول ربنا ولك الحمد واذا جمع بين قال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا ولك الحمد فلا بأس وهو رحمهم الله فيقول ربنا ولك الحمد اي يا ربنا لك الحمد في رواية في الحديث الحمد وفي رواية ولك الحمد - 00:07:32

ربنا لك الحمد اي نحمدك ونثني عليك ولك الحمد الواو هذه شيء محذوف كانك قلت احناك وحمدناك او ربنا ولك الحمد هو ملك اذا هو معطوف على شيء محذوف تقدره الحال - 00:08:00

كانك تقول حمدناك ربنا ولك الحمد استحقاقا فانت تحمد استحقاقا له ملء السماوات وملء الارض. ملء او ملء اما ان تقول ملء السماوات او تقول ملء السماوات. ملء السماوات اي نحمدك حمدا - 00:08:29

ملء السماوات منصوب على المصدر. او ملء السماوات كأن تقول حمدنا لك هو ملء السماء. ايملاً السماوات كلمة عظيمة الكلمة يا ربي ملء السماوات على عظمها احر حمدا ملء السماوات - 00:08:52

الله منك هذه الكلمة وعظمها وملء الارض وملء مات من شيء بعد. اكثر يعني بعد السماوات والارض واكثر من لانه يستحق الحمد ها ما لا يحصى ما لا يحصيه الا الله - 00:09:15

وملء ما شئت من شيء بعد. قال وان شاء ممكن تزيد ماذا تقول؟ اهل الثناء والمجد اي يا اهل الثناء والمجد او اهل الثناء والمجد اي انت اهل الثناء انت اهلي - 00:09:37

انت الذي تستحق اهل بمعنى تستأهله. انت اهل له هذا المعنى اهل الثناء واهل المجد. المجد العظمة انت الذي تستحق الثناء والحمد المجد ويستحق ان يكون الثناء عليك عظيما جدا يملأ السماوات والارض ويملاً ما شئت من شيء بعد - 00:09:53

احق ما قال العبد اي نحمدك احق حمد ما قاله العباد او احق ما قال عبد احق الاقوال نظرت في الاقوال منها ما هي احق منها ما هو باطل ومنها ما هو حق ومن هو احق منه - 00:10:21

افضل فيقول احمد افضل واحق ما قاله العباد. فانت احق حمد يقال العبيد الناس بعضهم البعض يمدحون فلان يمدحون فلان ها؟ يحمدونهم يمدحونهم هذي قد يمدحون شخص بحق يعني اذا مدحت النبي صلى الله عليه وسلم مو بحق اذا اثبت عليه عليه الصلاة مو حق اذا مدحت الانبياء مو بحق - 00:10:39

لكن حمد الله احب هذا معنى لا مانع لما اعطيت قال وكلنا لك عبد. كلهم عبيد له. اقرار كلماتك هذي عدها واستحضرها. تقول هنا عبيدك ومفتقرون اليك ونحمده ونثني عليك - 00:11:07

لا مانع لما اعطيت ولا معطي منعت ولا ينفع ذا الجد منه. افتقار هذا قلت ربنا ولك الحمد واستجاب الله لمن حمده الان انت تسأل

ترجوا مزيد من الله. تقول لا مانع لما اعطيت - 00:11:33

اعطنا فاذا اردت عطاءنا فهو احد ولا معطي لما منعت لا تمنعنا فانك اذا منعت لا يستطيع احد ان يعطينا ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

الجد يعني الحظ والنصيب - 00:11:52

الذي له حظ ونصيب ها ما ينفعه منك لا يمكن ان ينتفع الا بنفعك له جده وحظه ونصح الجد يعني الحظ والنصيب المقصود بالجنة

الجد الذي له حظ ونصيب وحظوة ما ينفعه جده وحظه اذا لم تأذن الله انت يا ربنا - 00:12:08

ثم يقول المصنف وله ان غيره مما ورد يعني من ايش؟ من الادعية ان تقول اللهم لك الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء من شيء

بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد - 00:12:35

والماء الماء البارد من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض والوسخ هذا ايضا جاء تقوله تزيد اذا امكن اذا كنت منفردا يمكن

للانسان لانه اذا كان مأموما ما يستطيع ما يمكنه يعني - 00:12:49

فيسأل ذلك قال وان شاء قال ربنا لك الحمد. قبل قليل قلنا يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد شاء اذا شئت ان تقول كما ورد

عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ان تقول لك الحمد - 00:13:09

ربنا لك الحمد يقول لوروده في حديث ابي سعيد وغيره. نعم وان شاء ايضا ان يكرر لرب الحمد لرب الحمد اذا قلت سمع الله لمن

حمده ربنا ولك الحمد ووقفت تقول لرب الحمد لرب الحمد لانه صح من حديث حذيفة - 00:13:25

انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل فكان اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقف طويلا بقدر ركوعه لرب

الحمد لرب الحمد يكرره طويلا. وكان ركوعه بقدر قيامه - 00:13:46

كان يقوم قياما طويلا قراءة البقرة والنساء وال عمران ركوعا قريبا منه ويرفع رفعا قريبا منه حتى يقول انس كان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده - 00:14:08

قام قائما حتى تقول توههم يظنون انه سمع الله لمن حمده يثني على الله هذا ما يتعلق بهذه الاذكار ثمر بعدها ما يتعلق بادراك الركعة

في هذا الموضع سيكون ان شاء الله على - 00:14:27

الكلام عليه في مجلسه اللاحق بعون الله وتوفيقه والله اعلى واعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله - 00:14:50